

1. أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ، مِنْ حَيْثُ يَأْتِي
عَوْنِي!

2. مَعُونَتِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ.

3. لَا يَدْعُ رَجُلٌ تَرْسًا. لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ.

4. إِنَّهُ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ.

5. الرَّبُّ حَافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلُّكَ عَنِ يَدِكَ الْيُمْنَى.

6. لَا تَضْرِبُكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ فِي

الَّيْلِ.

7. الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ.

8. الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى

الدَّهْرِ.

قراءة مقدمة في 31/12/22

يأتي الشعار الكتابي لعام 2023 من تكوين 16: "أنت إله يراني". تدور القراءة والوعظة حول القصة التي تأتي منها هذه الآية من الكتاب المقدس. وعد الله إبراهيم وسارة الزوجين المسنين اللذين ليس لهما أولاد أنهما سيكونان لهما ذرية عندما يتقدمان في السن. لكن الله يستغرق وقتًا لتحقيق هذا الوعد. في هذه الحالة تحصل هاجر خادمة سارة على دور مهم. تنشأ التوترات بين سارة وهاجر. نسمع نص القراءة والوعظة من تكوين 16.

1. وَأَمَّا سَارَائِي أُمْرَأَةُ إِبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ
أَسْمُهَا هَاجِرٌ،

2. فَقَالَتْ سَارَائِي لِإِبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَنِي عَنِ الْوِلَادَةِ.
أَدْخُلْ عَلَيَّ جَارِيَّتِي لَعَلِّي أُرْزَقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ إِبْرَامُ لِقَوْلِ
سَارَائِي.

3. فَأَخَذَتْ سَارَائِي أُمْرَأَةَ إِبْرَامَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَّتَهَا، مِنْ
بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لِإِقَامَةِ إِبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَتْهَا لِإِبْرَامَ
رَجُلَهَا زَوْجَةً لَهُ.

4. فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ فَحَبَلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبَلَتْ صَغُرَتْ
مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا.

5. فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «ظَلَمِي عَلَيْكَ! أَنَا
دَفَعْتُ جَارِيَّتِي إِلَى حِضْنِكَ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبِلَتْ
صَغُرْتُ فِي عَيْنَيْهَا. يَقْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ».

6. فَقَالَ أَبْرَامُ لِسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَّتُكَ فِي يَدِكَ.
أَفْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ».

فَأَدَلَّتْهَا سَارَايُ، فَهَرَبَتْ مِنْ وَجْهِهَا.

7 فَوَجَدَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ، عَلَى
الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ سُورَ. 8 وَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَةَ
سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟». فَقَالَتْ: «أَنَا
هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ مَوْلَاتِي سَارَايَ». 9 فَقَالَ لَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ:
«أَرْجِعِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَأَخْضِعِي تَحْتَ يَدَيْهَا». 10 وَقَالَ
لَهَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرُ نَسْلِكَ فَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ».

خطبة في 31 كانون الأول (ديسمبر) 2022 عن شعار سنة تكوين 16:13

عزيزي المجتمع!

1- "أنت تراني". أن تكون مرئيًا قد يكون أمرًا مزعجًا تمامًا. عندما أفعل شيئًا وأعتقد أنني لا أشاهد أثناء رؤيتي. ثم أشعر بأنني محاصر وربما أخجل مما فعلته لأنه كان شيئًا ممنوعًا. ينتقل هذا من النسخ في المدرسة إلى ألعاب الكمبيوتر في العمل وما بعده.

2- أن تكون مرئيًا يمكن أن يعني أيضًا أن تصبح شفافًا تمامًا كإنسان في عالم رقمي. في الديكتاتوريات الحديثة مثل الصين ، أن تكون مرئيًا يعني أن تكون مراقبًا رقميًا. لا أحد في مأمن من التقييم والسيطرة على الدولة. في الأنظمة الديكتاتورية الأخرى أيضًا ، قد يكون التواجد على الإنترنت أمرًا خطيرًا ، خاصة إذا كنت تنتمي إلى المعارضة ، ويؤدي إلى تدخلات جادة من قبل النظام.

3- يمكن أن ترتبط الأشياء السلبية أيضًا بأن يراها الله. في الإسلام الصارم ، يُعلن الله على أنه القاضي الذي لا هوادة فيه الذي يرى كل الذنوب بلا رحمة ويجلب الخاطئ للعدالة في الدنيا والآخرة. كثيرون لا يريدون أي شيء يتعلق بمثل هذا الإله وقد لجأوا إلى يسوع بدلاً من ذلك.

4- ولكن حتى في ثقافة مسيحية مثل ألمانيا ،
اعتاد الله كلي العلم أن يخيف الكثير من
الشباب. بالإشارة إلى الله الذي يرى كل شيء ،
فقد تم تحذير الأطفال من إطاعة القواعد. لسوء
الحظ ، كثيراً ما تضررت الثقة بالله من جراء مثل
هذه "الأساليب التربوية".

5- ثم هناك أشخاص آخرون لا يمانعون في رؤيتهم
على الإطلاق. أنت تحب الجمهور. إنهم يتباهون
بأنفسهم ويستمتعون بالأضواء. يحتقر الآخرون
الأشخاص الذين يحبون الوقوف أمام أي كاميرا. ربما
يشعر هؤلاء الآخرون بالغيرة سرًا من الأشخاص
الذين يحبون أن يكونوا في دائرة الضوء.

6- ثم هناك أولئك الذين لن يتم رؤيتهم لبقية حياتهم. الذين يبقون دائماً في الخلفية بأدب ويسهل التغاضي عنهم. وكذلك فعلت هاجر. كخادمة ، كانت هناك دائماً ، وتفعل كل شيء دائماً بهدوء وحسن التصرف ، دون أن تكون مركز الاهتمام هي نفسها. لذلك لا أحد يعرف من هي هاجر حقاً. لا أحد يهتم بها هاجر لا تزال غير مرئية.

7- تتغاضى سارة عن هاجر ، ولا تريد سارة أن ترى هاجر على الإطلاق إن أمكن. والسبب في ذلك قصة غريبة. يعد الله إبراهيم وسارة بطفلهما - رغم تقدمهما في السن. لكن الله لا يتم هذا الوعد على الفور. سنة بعد سنة ، إبراهيم وسارة يكبران ويكبران. يبدو من المستحيل أكثر فأكثر أن تصبح سارة بالفعل أمّاً مرة أخرى.

8- لذلك قررت سارة إنجاب طفل بطريقة
مختلفة وتلجأ إلى عادة قديمة كانت شائعة في
ذلك الوقت. يجب أن تتجب هاجر كخادمة طفلاً
من إبراهيم وسارة ، ثم تريد تبني هذا الطفل
من خادماتها. ولكن عندما يكبر ابن إبراهيم في
بطن هاجر ، تشعر سارة بالإهمال.

9- يجب على هاجر أن تدفع ثمن الصراع بين
المرأتين غير المتكافئتين. إنها خائفة جدًا من
غضب عشيقته لدرجة أنها قررت الهروب تلقائيًا
إلى الصحراء. هاجر ليس لديها الوقت للاستعداد
لهروبها. ليس لديها وجهة ولا تعرف أحداً
وسرعان ما نفذت الإمدادات. إنها في خطر الموت
من العطش ومعها الطفل الذي لم يولد بعد.

10- ببعض الأحيان تجاربنا اليومية تثبت
لنا كيف أنه من الممكن تجاوز الصعوبات و
ذلك من خلال الاعتماد على الله و الصلاة
دائماً له. فبذلك لانتشر بالوحدة ابدا .

11- الصحراء تعني الموت الأكيد. هذه هي الطريقة التي تهدد بها هاجر أن ينتهي بها الأمر ، دون أن يُترك أحد إلى جانبها بمفردها ، ويتخلى عنها الجميع. ليس هاجر وحدها هي التي تعاني من مثل هذه المشاعر. حتى الأشخاص الذين لا يشعرون بالقدرة على مواجهة موقف ما وهم وحدهم ، والذين يقعون تحت رحمة شيء ما دون خطأ من جانبهم وليس لديهم من يمكنه مساعدتهم الآن ، فهو مشابه.

12- في هذه الحالة ، المشوشة ، التي لا حول لها ولا قوة ، في نهاية كل الآمال ، يحدث شيء يرفع هاجر من خفاءها ويميزها عن كل الناس الآخرين. هاجر التي تعرف أن أحداً لم يرها شوهدت فجأة. يرى الله هاجر ويعلم هاجر أنه يراه. ينظر إليها الله. أصبحت فجأة تتمتع بأعلى تقدير يمكن لأي إنسان أن يتخيله.

13- يراك الله هذا يعني: أنت ذو قيمة غير
محدودة في نظر الله. إذن لم يعد عليك أن تظل
غير مرئي. ثم يمكنك أيضًا أن تجعل نفسك مرئيًا
للناس. ثم أن ينظر الله إليك ينعكس عليك. فأنت
شخص محترم.

14- رأى الله هاجر ، ولم يغفلها ، وألقى نظرة
فاحصة على كريبها ويوسها. أعطتها هذه التجربة
أيضًا الشجاعة لتفعل ما قال لها الملاك: ارجع إلى
سارة. هذه ليست طريقة للتطبيق على جميع مواقف
الحياة ؛ حتى لو لم تكن هناك طريقة أخرى في بعض
الأحيان و عليك فقط أن تتحمل موقفًا سيئًا.

15- ومع ذلك ، فمن الأسهل أن تتحمل موقفًا صعبًا
عندما تعلم أن كل ما يهم في النهاية في الحياة هو أنني
أحظى باحترام الله وأمام الله. يعني هذا بالنسبة إلى هاجر
أن ابنها إسماعيل وإسحاق بن سارة نشأ معًا في بيت
إبراهيم لبضع سنوات. لكن مصيرها يعيد نفسه بعد
ذلك. الآن يجب على هاجر أن تترك كل شيء
وراءها. الآن لم تهرب ، بل أرسلها إبراهيم مع إسماعيل
مع المؤن والماء.

16- عندما تتفقد الإمدادات ، تريد هاجر أن
تموت مع طفلها في الصحراء. لكن هذه المرة
لن يخذلهم الله. هذه المرة يسمع الله صرخة
الطفل ويرسل ملاكًا آخر لمساعدة هاجر
وإسماعيل. يمكنك رؤية هذا في الرسم بالقلم
الرصاص للخريطة. رسم الرسام الهولندي
رامبرانت المشهد ببضع ضربات.

17- على اليسار يرقد الطفل على الأرض ، في المنتصف يمكنك رؤية هاجر وملاك الله ، الذي يشير بيده إلى مصدر المياه على الحافة اليمنى من الصورة. لذا فإن يد الملاك هذه التي تشير إلى مصدر الماء تصبح يدًا تشير إلى المستقبل. بالنسبة إلى هاجر وابنها إسماعيل ، فإن الصحراء لا تعني نهاية حياتهم. سيوضح لها الله الطريق للذهاب.

18. كثيرا ما نشعر بالرضا ونستمتع بالحياة. لكن
في بعض الأحيان توجد مواقف في حياتنا نشعر فيها
باليأس الشديد أو حيث تكون قوتنا الجسدية والعقلية
في النهاية. ربما نريد فقط الاستلقاء والاستلقاء
هناك. في مثل هذه المواقف ، يجب أن تذكرنا يد
الملاك: لستم وحدكم. مصيرك لم يختتم بعد. طريقك
لم ينته بعد. يجب أن تستمر - وسأكون معك ، يا
إلهك ، الذي يراقبك. أنا إله يراك. آمين